S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/800
27 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى وثيقة مجلس الأمن S/1996/774 المقدمة من الممثل الكوري الجنوبي، والتي دفعتنا إلى الرد عليها.

وحسبما قدم من تفسير بالفعل من خلال بيان من المتحدث الرسمي باسم وزارة القوات المسلحة الشعبية المؤرخ ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (انظر S/1996/768، المرفق)، غادرت وحدة من الجيش الشعبي الكوري ميناء وونسان في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ على متن غواصة تدريب صغيرة وأجرت تدريبا روتينيا في جانبنا من مياه البحر الشرقي. وحدث أن أصيبت الغواصة بعطل مفاجئ في المحرك، وجنحت وارتطمت بالساحل في مياه كانغرونغ.

غير أن السلطات الكورية الجنوبية قد بالغت في الحادث في محاولة لاستغلاله لأغراضها السياسية الخاصة.

وليس من الحكمة بالنسبة لكوريا الجنوبية، التي لا تعتبر طرفا في اتفاق الهدنة الكوري، الحديث عن مراقبة اتفاق الهدنة الكوري. ومنذ البداية، خضعت السلطات الكورية الجنوبية لإبرام اتفاق الهدنة الكوري، ودمرت بالتعاون مع القوات الأمريكية اتفاق الهدنة بصورة منتظمة بينما كانت تسرع بالاستعدادات الحربية.

وشاهد العالم من خلال هذا الحادث مرة أخرى اللون الحقيقي لوحشيتها وقسوتها.

وأصبح شعبنا وجيشنا الشعبي يشعران بسخط شديد على المذبحة التي ارتكبها الأعداء.

وإذا لم يقم الأعداء بإعادة الغواصة الصغيرة والأحياء والموتى إلينا بدون شروط بينما يواصلون إساءة استغلال الحادث لغرض سياسي شرير، فإننا سنضطر إلى اتخاذ تدابير مضادة قوية.

9625657

وسيراقب وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تطور الحالة عن كثب.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها (تقرير الاجتماع المشترك الطارئ للحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وبيان وكالة الأنباء المركزية الكورية) بوصفهم إحدى وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كيم هيونغ يو
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول

تقرير الاجتماع المشترك الطارئ للحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المؤرخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦

عقد في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ اجتماع مشترك طارئ للحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يتعلق بالوضع الخطير الأخير للحالة في شبه الجزيرة الكورية التي تدفعها السلطات الكورية الجنوبية إلى حافة الحرب.

وحضر الاجتماع المشترك الرفيق باك سونغ شول عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الكوري، ونائب رئيس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الرفيق يانغ هيونغ سوب العضو المناوب بالمكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الكوري ورئيس الجمعية الشعبية العليا لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والسيد كيم بيونغ سيك، رئيس اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الاشتراكي لكوريا، والسيدة ريو ماي يونغ رئيسة اللجنة المركزية لحزب شوندويست شونغو، وكذلك كبار المسؤولين الآخرين بالحكومة والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية.

وتناول الاجتماع المسألة المعنونة "بشأن اتخاذ تدابير مضادة للمخططات الاستفزازية الطائشة للسلطات الكورية الجنوبية التي تدفع الحالة في شبه الجزيرة الكورية إلى حافة الحرب".

وأدان المشتركون في الاجتماع المشترك السلطات الكورية الجنوبية لقتلها الوحشي لرجال جيشنا الشعبي الذين لم يكن في إمكانهم سوى التوجه إلى الساحل أمام كانغرونغ بكوريا الجنوبية بسبب عطل مفاجئ في المحرك خلال تدريب روتيني في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، وأكدوا بالإجماع أن السلطات الكورية الجنوبية ستدفع ثمنا غاليا لأعمالها الشريرة.

واتخذ الاجتماع المشترك الطارئ قرارا بشأن اتخاذ تدابير مضادة قوية ردا على المناورة الخطيرة لعصابة كيم يونغ سام التي أساءت استخدام حادث وقع مؤخرا خلال مهمة تدريبية، وعملت على زيادة خطورة المواجهة بين الشمال والجنوب ودفعت الحالة في شبه الجزيرة الكورية إلى حافة الحرب في أعقاب اتخاذ إجراءات صارمة وحشية إزاء أحداث التوحيد السلمي التي نظمها طلبة "هان شونغ ريون" بكوريا الجنوبية في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٦ عن طريق الربط غير المنطقي بيننا وبين تلك الأحداث.

المرفق الثاني

بيان لوكالة الأنباء المركزية الكورية المؤرخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦

كما ذكر بالفعل، قامت وحدة فرعية بالجيش الشعبي الكوري بتدريب روتيني على متن غواصة تدريب صغيرة في مياه الجانب الشمالي من بحر كوريا الشرقي في ١٨ أيلول/سبتمبر ولكن عطل في المحرك اضطرها إلى الانحراف ناحية الجنوب وجنحت في مياه الجانب الجنوبي أمام ساحل كانغرونغ.

وفي هذا الصدد، أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة القوات المسلحة الشعبية بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية رسميا في بيان مؤرخ ٢٣ أيلول/سبتمبر أن غواصة تدريب صغيرة تابعة للجيش الشعبي الكوري قد ارتطمت بالساحل في مياه الجانب الجنوبي وطالب بإعادة الغواصة والجنود الأحياء والموتى بدون شروط وعلى الفور.

ويعبر هذا عن حسن نية الجانب الشمالي ورغبته في ألا يؤدي الحادث إلى زيادة التوتر أو المحنة مما لا يساعد على تحقيق السلام وإعادة التوحيد السلمي لشبه الجزيرة الكورية.

غير أن السلطات الكورية الجنوبية لم ترد بالمثل على حسن نيتنا لحل المشكلة سلميا ولكنها ردت عليها بافتراء وتحدي أكثر شراسة للجانب الشمالي وهي تواصل استخدام الحادث لأغراض سياسية شريرة.

ومنذ البداية، اتخذت موقفا استفزازيا وهو أمر ينطوي على خطورة شديدة.

وبالرغم من أنها أكدت بصورة مباشرة أن الغواصة التابعة للجانب الشمالي قد ارتطمت بالساحل أمام كنغرنغ بينما انحرفت بعد اصابتها بعطل في المحرك في ١٨ أيلول/سبتمبر، فإنها اعتبرتها "سفينة حربية للتجسس" وبدأت حملة استفزازية.

وبالرغم من أنها رأت أنه لم يكن في إمكان طاقم الغواصة سوى اللجوء إلى الساحل لأن السفينة قد ارتطمت به، فإنها قد اعتبرتهم "جواسيس متسللين" وحشدت فرقة تفتيش مشتركة من الجيش والشرطة لقتلهم.

وكان ينبغي إنقاذ جنود الجانب الشمالي وحمايتهم لأنهم كانوا في خطر بعد وقوع حادث في البحر بينما كانوا يقومون بالتدريب.

ومما أثار امتعاض الشعب، أن السلطات الكورية الجنوبية قد اعتبرت جنود الجانب الشمالي "جواسيس مسلحين" و "عصابات شيوعية مسلحة" وأصبحوا هدفا للهجوم العسكري من قبل فرقة التفتيش الكورية الجنوبية المكونة من الجيش والشرطة.

وحشدت السلطات الكورية الجنوبية طائرات هليكوبتر وعشرات الآلاف من القوات ورجال الشرطة والقوات الاحتياطية لتفتيش الجبال والأحياء السكنية في منطقة كنغرونغ ولقتل جنود الجيش الشعب الكوري، الذين لم تكن معهم أسلحة للدفاع عن النفس.

وخلال هذه العملية، قتل نحو ٢٠ جنديا من الجانب الشمالي عمدا.

ولم تكن هناك أي مبررات أو أحوال لكي يصبحوا هدفا لإطلاق النار.

فلم تكن معهم أي أسلحة أو معدات ضرورية للتسلل أو التدمير. وعلاوة على ذلك، فإن أولئك الذين قتلوا كانوا من رجال الطاقم بما فيهم القبطان، وكبير المهندسين والملاح كما ذكرت الاذاعات الكورية الجنوبية، فماذا كان في إمكانهم أن يفعلوا على الأرض بعد تركهم للسفينة؟

وفيما يتعلق بدعاية السلطات الكورية الجنوبية حول "تسلل سفينة تجسس مسلحة" و "جواسيس مسلحين"، أعرب المسؤولون بالولايات المتحدة واليابان وبلدان غربية أخرى عن شكهم بقولهم "إنه لم يكن من الواضح ما إذا كان تسللا وماذا كان في نية المتسللين أن يفعلوا".

ويعتبر هذا نفيا للحجة المتعلقة بـ "التسلل" و "الجواسيس".

وكحقيقة واقعة، فإن جنود الجانب الشمالي قد توجهوا إلى الساحل بدون أي أسلحة لأنهم تركوا في السفينة الأسلحة الشخصية التي استخدموها في التدريب. ولم يهاجموا أو يدمروا أي شيء، ولم يصيبوا أي شخص هناك.

وتقوم السلطات الكورية الجنوبية بزيادة حدة التوتر باستغلال الحادث، الذي كان يمكن تسويته سلميا، لغرض المواجهة فيما بين الكوريتين.

وما تسعى إليه واضح.

فنظام كيم يونغ سام يشعر بقلق شديد بسبب الأزمة السياسية والاقتصادية الخطيرة في الداخل والخارج.

وفي كوريا الجنوبية، السلطات معرضة لهجمات من قبل فئات عريضة من الشعب والأحزاب المعارضة على أبواب حملة "الانتخابات الرئاسية".

وفي العلاقات بين الشمال والجنوب، لم يتم الاعتراف بها بوصفها شريكا في الحوار.

وهي تشعر بقلق شديد من احتمال فقدان حماية الولايات المتحدة واليابان.

وتسعى السلطات الكورية الجنوبية إلى الخروج من هذه الأزمة بزيادة حدة التوترات عن طريق الافتراء على مواطنيها وإطلاق المدافع على شبه الجزيرة الكورية.

ولو كان جنود الجيش الشعبي الكوري من "المغاوير" أو المتسللين، كما وصفهم العملاء الكوريون الجنوبيون، لكانوا مزودين بأسلحة ومعدات لهذا الغرض ولكانوا قد أبادوا جنود ورجال شرطة العملاء حتى ولو كان قوامهم ٠٠٠ ١٠.

ولا تعتبر الحملة الجنونية المعادية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي شنتها عصبة كيم يونغ سام بشأن الحادث سوى عملا طائشا من قبل أولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الأمة.

وقد أخطأت السلطات الكورية الجنوبية مع ذلك.

وحتى إذا ما طلبوا إلى سادتهم في الولايات المتحدة واليابان حمايتهم، وعرض القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة والتهديد بإعادة النظر في "سياستهم تجاه كوريا الشمالية"، فلن يمكنهم أبدا إثارة مسألة "سفينة التجسس" و "الجواسيس" كما أنه لا يمكن للمطر أن يسقط من سماء صافية.

ولن تؤدي حملتهم بشأن مسألة "سفينة التجسس" و "الجواسيس" المختلقة سوى إلى زيادة خطورة الحالة والحرب في شبه الجزيرة الكورية.

ودعا الخائن كيم يونغ سام إلى اتخاذ "تدبير مضاد قوي" وقام بالتحريض على شن الحرب بقوله إن الولايات المتحدة أو اليابان كانت ستعلن الحرب على البلد الذي دفع إلى تسلل "غواصة مسلحة ووحدة خاصة". ويبين هذا بوضوح إلى أي اتجاه يريد دفع القضية.

ولا يمكن تفسير بيانه سوى بأنه يعني أنه سيبدأ في شن الحرب على الشمال.

وموقفنا تجاه السلام والحرب معروف جيدا بالفعل. ونحن نريد السلام ولكننا على أتم استعداد لمعاقبة أولئك الذين يخلون بالسلام.

وبما أن النار قد أُضرمَت في كوريا الجنوبية، فإنه لا يمكننا أن نظل ضحية لفترة غير محددة.

وعندما اتخذ العملاء الكوريون الجنوبيون إجراءات صارمة بصورة وحشية ضد الأحداث الوطنية المؤيدة لإعادة التوحيد التي قام بها الاتحاد الكوري الجنوبي لمجالس طلبة الجامعات والطلاب حوالي ١٥ آب/أغسطس وحشد مئات الآلاف من الشرطة القتالية وأصابت وسجنت آلاف منهم في حملة فاشية طائشة معادية للشيوعية موجهة ضد الشمال، قمنا بضبط أنفسنا وأعربنا عن أملنا في أن يتصرفوا بتعقل.

وحتى عندما أطلقت السلطات الكورية الجنوبية النار على جنودنا الخارجين من السفينة المحطمة وقتلوا عددا كبيرا منهم، أظهرنا أقصى ما يمكن من ضبط النفس وطالبناهم بإعادة السفينة والأحياء وجثث الموتى، رغبة منا في حل المشكلة سلميا.

وطلبنا هو عبارة عن ممارسة للحق المشروع للضحية. وينبغي على السلطات الكورية الجنوبية، مرتكبة الجريمة، أن تنظر في طلبنا المشروع بحسن نية، ولكنها ردت على طلبنا بحشد المزيد من الجنود والشرطة من أجل عملية أكثر وحشية لقتل الباقين على قيد الحياة وبشن حملة للمبالغة في الحادث و "تدويله".

ومن الجلي في حد ذاته أننا نحن الضحايا ليس في إمكاننا أن نبدي ضبط النفس لوقت أطول نظرا لأن مرتكبي الجريمة يتصرفون بطريقة تتسم بالمزيد من العنجهية.

وبوصفنا الضحايا، فإن لنا الحق في الثأر من مرتكبي الجريمة. وقد يكون ثأرنا مائة ضعف أو ألف ضعف. فليس من المهم، ما هو نوع الثأر الذي يمكن أن نقوم به. وسيقع اللوم بصورة كلية على عاتق العملاء الكوريين الجنوبيين.

فإطلاق النار يجب الرد عليه بإطلاق النار.

وتقترب العناصر العدوانية الكورية الجنوبية من خط الخطر بإطلاق النار بطريقة طائشة.

ويتعين على السلطات الكورية الجنوبية أن توقف فورا حملتها ذات النوايا السيئة على سفينتها المحطمة وإعادة غواصتنا وأفراد الطاقم الأحياء والموتى على الفور وبدون شروط.

والوقت ليس بلا حدود.

- - - - -